وعادته في خلقه ما تقابل الكفر والايمان في موطن الا نصر الله الايمان على الكفر فرفع الله الحق ووضع الباطل كما فعل يوم بدر بها ولياء المؤمنين نصرهم على اعدائهم المشركين مع قلة عدد المسلمين وعددهم وكثرة المشركين ومددهم من بعد ان اظفركم عليهم **وقوله** وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة من بعد ان اظفركم عليهم وكان الله بما تعملون بصيرا هذا امتنان من الله على عباده المؤمنين حين كف ايدي المشركين عنهم فلم يصل اليهم منهم سوء وكف ايدي المؤمنين عن المشركين فلم يقاتلوهم عند المسجد الحرام بل صان كل من الفريقين رصوا بينهم صلحا فيه خيرة للمؤمنين وعاقبة لهم في الدنيا والآخرة وقد تقدم في حديث سلمة بن الاكوع حين جاؤا بالسبعين الاسرى فوثقوهم بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر اليهم وقال ارسلوهم يكن لهم بدء الفجور وثناه قال وفي ذلك انزل الله وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم الاية وقال الامام احمد ثنا يزيد بن هارون انبا حماد بن ثابت عن انس بن مالك قال لما كان يوم الحديبية هبط على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانون رجلا من اهل مكة بالسلاح من قبل جبل التنعيم يريدون غرة رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا عليهم فاخذوا قال عفان فعفى عنهم فنزلت هذه الاية وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم الاية ورواه مسلم وابو داود في سننه والترمذي والنسائي في التفسير من سننهما من طرق عن حماد بن سلمة به وقال احمد ايضا ثنا زيد بن الحباب ثنا الحسين بن واقد ثنا ثابت البناني عن عبد الله بن المغفل المزني قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في اصل الشجرة التي قال الله تعالى في القرآن وكان يقع من اغصان تلك الشجرة على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي بن ابي طالب وسهيل بن عمرو بين يديه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي اكتب

بسم

بسم الله الرحمن الرحيم فاخذ سهيل بيده فقال ما نعرف الرحمن الرحيم اكتب في قضيتنا ما نعرف قال اكتب باسمك اللهم وكتب هذا ما صالح عليه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل مكة فامسك سهيل بيده وقال لقد ظلمناك ان كنت رسوله اكتب في قضيتنا ما نعرف فقال اكتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله فبينا نحن كذلك اذ خرج علينا ثلاثون شابا عليهم السلاح فثاروا في وجوهنا فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ الله باسماعهم فقمنا اليهم فاخذناهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل جئتم في عهد احد وهل جعل لكم احد امانا فقالوا لا فخلى سبيلهم فانزل الله وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة من بعد ان اظفركم عليهم وكان الله بما تعملون بصيرا رواه النسائي من حديث حسين بن واقد به وقال بن جرير ثنا ابن حميد ثنا يعقوب القمي عن جعفر عن ابن ابزى قال لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم بالهدي وانتهى الى ذي الحليفة قال له عمر يا نبي الله تدخل على قوم لك حرب بغير سلاح ولا كراع قال فبعث الى المدينة فلم يدع فيها كراعا ولا سلاحا الا حمله فلما دنا من مكة منعوه ان يدخل فسار حتى اتى منى فنزل بمنى فاتاه عينه ان عكرمة بن ابي جهل قد خرج عليك في خمسمائة فقال لخالد بن الوليد يا خالد هذا ابن عمك قد اتاك في الخيل فقال خالد انا سيف الله وسيف رسوله فيومئذ سمي سيف الله يا رسول الله ارم بي حيث شئت فبعثه على خيل فلقي عكرمة في الشعب فهزمه حتى ادخله حيطان مكة ثم دعا في الثانية فهزمه حتى ادخله حيطان مكة ثم عاد في الثالثة فهزمه حتى ادخله حيطان مكة فانزل الله وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة من بعد ان اظفركم عليهم الى عذابا اليما قال فكف الله النبي صلى الله عليه وسلم عنهم من بعد ان اظفرهم عليهم لبقايا من المسلمين كانوا بقوا فيها كراهية ان تطاهم الخيل ورواه ابن ابي حاتم عن ابن ابزى بنحوه وهذا السياق فيه نظر

Copyright © King Saud University